العظيم ولقد يجتمع جماعة من المحبين فيسقون من
كاس واحد وقد يسقون من كؤس كثيرة وقد يسقى
الواحد بكاس وبكؤس وقد تختلف الاشربة على
حسب الاكؤس وعدد الكؤس وقد تختلف الشرب
من كاس واحد وان شرب منه الجم الغفير من الاجنة
انتهى كلام القطب ابن مشيش رضي الله عنه وقال
تلميذه الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه فمن
المحبة اخذت من الله قلب عبده عن كل شئ سواه
فتذر النفس مائلة لطاعته والعقل مستحضرا بمعرفته
والروح ماخوذة في حضرته والسر مغمور في مشاهدته
والعبد يستزيد فيزاد ويفاتح بما هو اعذب من لذيذ
مناجاته فيكسا حلل التقريب على بساط القربة ويمس
ابكار الحقائق وثيبات العلوم ممن ذلك قالوا اولياء
الله عرائس ولا يرى العرائس المحرمون ثم قال
الشراب هو النور الساطع من جمال المحبوب والكاس
هو اللطف الموصل ذلك الى افواه القلوب والساقي هو
المتولي ذلك المخصوص الاكبر والصالحين من عباده وهو الله
العالم بالمقادير ومصالح العباد فمن كشف له عن ذلك الجمال

والانوار بالانوار والاسماء بالاسماء والنعوت بالنعوت
والافعال بالافعال ويتسع فيه النظر لمن شاء الله عز
وجل والشرب سقي القلوب والاوصال والعروق من
هذا الشراب حتى يسكره ويكون الشرب بالتقريب
بعد التأديب والتهذيب فيسقى كل على قدره فمنهم
من يسقى بغير واسطة والله سبحانه يتولى ذلك
منه ومنهم من يسقى من جهة الوسايط كالملائكة
والعلماء والاكابر من المقربين ومنهم من يسكر
بشهود الكاس ولم يذق بعد شيأ فما ظنك بعد
بالذوق وبعد بالشرب وبعد بالري وبعد بالسكر
وبعد بالمشروب ثم الصحو بعد ذلك على مقادير شتى
كما ان السكر ايضا كذلك والكاس معرفة الحق
يغرف بها من ذلك الشراب الطهور المحض الصافي
لمن يشاء من عباده المخصوصين من خلقه فتارة
يشهد الشارب تلك الكاس صورة وتارة يشهدها
معنوية وتارة يشهدها علمية فالصورة حظ الابدان
والانفس والمعنوية حظ القلوب والعقول والعلمية
حظ الارواح والاسرار فيالك من شراب ما اعذبه فطوبى
لمن شرب منه دواما ولم يقطع عنه نسئل الله من فضله
ذلك ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)